

# مختصر سيرة النبي ﷺ

## وسيرة أصحابه العشرة

تأليف

الإمام الحافظ تقي الدين ، أبي محمد

عبد الغني المقدسي الجماعيلي الحنبلي

( ٥٤٤ هـ - ٦٠٠ هـ )

قال الشيخ الإمام الحبر الحافظ أبو محمد، عبد الغني بن عبد الواحد  
المقدسي، - رضي الله عنه - وأرضاه:

الحمد لله خالق الأرض والسماء، وجعل النور والظلماء، وجامع الخلق  
لفصل القضاء، لفوز المحسين وشقاوة أهل الشقاء، وأشهد أن لا إله إلا  
الله، وحده لا شريك له، شهادة يسعد بها قائلها يوم الجزاء، وصلى الله على  
سيد المرسلين والأنبياء، محمد وآلـه وصحبه النجباء. أما بعد:

فهذه جملة مختصرة من أحوال سيدنا ونبينا، المصطفى محمد - ﷺ -، لا يستغني عنها أحد من المسلمين، نفعنا الله بها، ومن قرأها، وسمعها.

نسمہ

فندق بنسيه:

فهو أبو القاسم، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معبد بن عدنان بن أدد بن آل مقوم ابن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن بن تارح – وهو آزر

بن ناحور بن ساروع بن راعو بن فالخ ابن عيبر بن شالخ بن أرفخششد بن سام بن نوح بن ملك بن متوصلخ بن أخنونخ – وهو إدريس النبي فيما يزعمون، وهو أولبني آدم أعطي النبوة، وخط بالقلم – ابن يرد بن مهليل بن قينن بن يانش بن شيث بن آدم عليه السلام. هذا النسب ذكره محمد بن إسحاق بن يسار المدنى في إحدى الروايات عنه. وإلى عدنان متفق على صحته من غير اختلاف فيه، وما بعده مختلف فيه.

وقريش: ابن فهر بن مالك، وقيل: النضر بن كنانة.

أمه - ﷺ

وأم رسول الله، - ﷺ، آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب  
بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب.

ولادته -

وولد رسول الله - ﷺ - بمكة عام "الفيل" في شهر ربيع الأول لليلتين خلتا منه، يوم الاثنين. وقال بعضهم: بعد "الفيل" بثلاثين عاماً، وقال بعضهم: بأربعين عاماً. والصحيح أنه ولد عام الفيل.

وفاة والد رسول الله - ﷺ، وأمه، وجده

ومات أبوه عبد الله بن عبد المطلب ورسول الله - ﷺ - قد أتى له ثمانية وعشرون شهراً. وقال بعضهم: (مات أبوه وهو ابن سبعة أشهر). وقال بعضهم (مات أبوه في دار النابغة وهو حمل). وقيل: (مات بالأبواء بين مكة والمدينة).

وقال أبو عبد الله الزبير بن بكار الزبيري: (توفي عبد الله بن عبد المطلب بالمدينة ورسول الله - ﷺ - ابن شهرين).

ومات أمه وهو ابن أربع سنين. ومات جده عبد المطلب وهو ابن ثمان  
سنين. وقيل: (ماتت أمه وهو ابن ست سنين).

رضا عه -

وأرضعه - ﷺ - ثوبية جارية أبي هب، وأرضعته معه حمزة بن عبد المطلب، وأبا سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي، أرضعوهم بلبن ابنتها مسروحة.

وأر ضعته حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية.

## فصل في أسمائه

روى جبير بن مطعم قال: قال رسول الله - ﷺ : (إني أنا محمد، وأنا  
أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي حشر الناس،  
وأنا العاقب الذي ليس بعدي نبي) صحيح متفق عليه.

وروى أبو موسى عبد الله بن قيس، قال: سمي لنا رسول الله - ﷺ - نفسه أسماء، منها ما حفظنا، فقال: (أنا محمد، وأنا أحمد، والمقطي، ونبي

النبوة، ونبي الرحمة) وفي رواية: (ونبى الملحمة) وهي المقتلة، صحيح، رواه مسلم.

وروى جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله - ﷺ -: (أنا أَحْمَدُ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ،  
وَأَنَا الْحَاشِرُ، وَأَنَا الْمَاحِيُّ الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِالْكُفْرِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَوْاءُ  
الْحَمْدِ مَعِيٍّ، وَكُنْتُ إِمَامَ الْمَرْسِلِينَ، وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ).

وسماه الله - عز وجل - في كتابه العزيز: ﴿بَشِيرًا﴾ و﴿وَنَذِيرًا﴾ [البقرة: ١١٩]. و﴿رَءُوفًا﴾ و﴿رَّحِيمًا﴾ و﴿رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنياء: ١٠٧].

.....

فصل

**نُشَأَتْهُ - بمكة، وخروجه مع عمه أبي طالب إلى الشام،  
وزواجه بخديجة**

ونشأ رسول الله - ﷺ - يتيمًا يكفله جده عبد المطلب، وبعده عمه أبو طالب بن عبد المطلب.

وطهره الله - عز وجل - من دنس الجاهلية، ومن كل عيب، ومنحه كل خلق جميل، حتى لم يكن يعرف بين قومه إلا بالآمين، لما شاهدوا من أمانته، وصدق حديثه، وطهارته.

"فَلَمَّا بَلَغَ اثْنَيْ عَشَرَةِ سَنَةً، خَرَجَ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ، حَتَّى يُبَصِّرَ فِرَآءَ بَحِيرَ الرَّاهِبِ، فَعُرِفَ بِصِفَتِهِ، فَجَاءَ وَأَخْذَ بِيَدِهِ وَقَالَ: هَذَا سِيدُ الْعَالَمَيْنِ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمَيْنِ، هَذَا يَبْعَثُهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمَيْنِ. فَقَيْلَ لَهُ: وَمَا عَلِمْتَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّكُمْ حِينَ أَقْبَلْتُمْ مِنَ الْعَقْبَةِ لَمْ يَبْقَ شَجَرَةً، وَلَا حَجَرًا،

إلا خر ساجداً، ولا يسجدون إلا لنبينا، وإننا نجده في كتبنا، وسائل أبا طالب  
فرده خوفاً عليه من اليهود".

ثم خرج ثانيةً إلى الشام مع ميسرة غلام خديجة - رضي الله عنها - في تجارة لها قبل أن يتزوجها، حتى بلغ إلى سوق بصرى، فباع تجارتة.

فليما بلغ خمساً وعشرين سنة تزوج خديجة عليها السلام .

ابتداء الوحى

فليبلغ الأربعين سنة اختصه الله بكرامته، وابتعثه برسالته، أتاه جبريل عليه السلام وهو بغار حراء - جبل بمكة -، فأقام بمكة ثلاثة عشرة سنة، وقيل خمس عشرة، وقيل: عشراً، وال الصحيح الأول.

وكان يصل إلى بيت المقدس مدة إقامته بمكة، ولا يستدبر الكعبة، ويجعلها بين يديه. وصل إلى بيت المقدس أيضاً بعد قدومه المدينة سبعة عشر شهراً، أو ستة عشر شهراً.

ہجرتہ - ﷺ

ثم هاجر إلى المدينة ومعه أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة، ودليلهم عبد الله بن الأريقط الليثي، وهو كافر ولم يعرف له إسلام.

وأقام بالمدينة عشر سنين.

وفاته - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وتوفي وهو ابن ثلث وستين. وقيل: خمس وستين. وقيل ستين، والأول أصح.

وتوفي - ﷺ - يوم الاثنين حين اشتد الضحى لستي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، وقيل: لليلتين خلتا منه، وقيل: لاستهلال شهر ربيع الأول.

وُدْفِنَ لِيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ، وَقَيْلٌ: لِيْلَةُ الْثَّلَاثَاءِ، وَكَانَتْ مَدَةُ عُلْتَهِ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا، وَقَيْلٌ: أَرْبَعَةُ عَشَرَ يَوْمًا.

وغسله علي بن أبي طالب، وعمه العباس، والفضل بن العباس، وقثم بن العباس، وأسامة بن زيد، وشقران موليه، وحضرهم أوس بن خولي الأنصاري.

وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية من ثياب سحول - بلدة باليمن -  
ليس فيها قميص ولا عمامه.

وصلى عليه المسلمون أبداً، لم يؤمهم عليه أحد.

وفرش تحته قطيفة حمراء كان يتغطى بها، ودخل قبره العباس وعليه الفضل وقشم وشقران، وأطبق عليه تسع لبනات.

وُدْفِنَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَوَفَّاهُ اللَّهُ فِيهِ حَوْلَ فِرَاشِهِ، وَحَفَرَ لَهُ وَأَلْخَدَ فِي بَيْتِهِ  
الَّذِي كَانَ بَيْتُ عَائِشَةَ، ثُمَّ دُفِنَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - .

فصل في أولاده

وله - ﷺ - من البنين ثلاثة:

القاسم: وبه كان يكتنِي، ولد بمكة قبل النبوة، ومات بها وهو ابن ستين.

وقال قتادة: عاش حتى مشى.

وعبد الله: ويسمى الطيب والطاهر، لأنه ولد في الإسلام. وقيل: إن  
الطاهر والطيب غيره، وال الصحيح الأول.

وإبراهيم عليه السلام: ولد بالمدينة، ومات بها سنة عشر، وهو ابن سبعة عشر شهراً أو ثمانية عشر. وقيل: كان له ابن يقال له: عبد العزى، وقد طهره الله - عز وجل - من ذلك وأعاده منه.

## البنات:

زينب: تزوجها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس، وهو ابن خالتها، وأمه هالة بنت خويلد، ولدت له علياً - مات صغيراً - وأماماة التي حملها النبي، - ﷺ - في الصلاة، وبلغت حتى تزوجها علي بعد موت فاطمة.

وفاطمة بنت رسول الله - ﷺ - تزوجها علي بن أبي طالب، فولدت له الحسن والحسين، ومحسنا - مات صغيرا - وأم كلثوم، تزوجها عمر بن الخطاب، وزينب، تزوجها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

ورقية بنت رسول الله - ﷺ - تزوجها عثمان بن عفان فماتت عنده، ثم تزوج أم كلثوم فماتت عنده، وولدت رقية ابنا فسماه عبد الله، وبه كان يكفي.

فالبنات أربع بلا خلاف، والصحيح في البنين أنهم ثلاثة، وأول من ولد له القاسم، ثم زينب، ثم رقية، ثم فاطمة، ثم أم كلثوم، ثم في الإسلام عبد الله، ثم إبراهيم بالمدينة. وأولاده كلهم من خديجة إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية وكلهم ماتوا قبله إلا فاطمة، فإنها عاشت بعده ستة أشهر.

فصل في حجه وعمره

روى همام بن يحيى، عن قتادة، قال: قلت لأنس: كم حج النبي، - ﷺ -، من حجة؟ قال: (حجية واحدة، واعتمر أربع عمرات: عمرة النبي - ﷺ -، حين صدّه المشركون عن البيت، والعمرة الثانية حيث صالحوه من العام المُقبل، وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنيمة حنين في ذي القعدة، وعمرته مع حجته) صحيح متفق عليه.

هذا بعد قدومه المدينة، وأما ما حج بمكة واعتبر فلم يحفظ والذى حج حجة الوداع، ودع الناس فيها، وقال: (عسى ألا ترورى بعد عامي هذا).

فصل في غزواته

غزا رسول الله - ﷺ - بنفسه خمساً وعشرين غزوة، هذا هو المشهور، قاله: محمد ابن إسحاق، وأبو معشر، وموسى بن عقبة وغيرهم. وقيل: غزا سبعاً وعشرين، والبعوث والسرايا خمسون أو نحوها.

ولم يقاتل إلا في تسع: بدر، وأحد، والخندق، وبني قريظة، والمصطلق، وخمير، وفتح مكة، وحنين، والطائف. وقد قيل: إنه قاتل بوادي القرى، وفي الغابة، وبني النضير.

فصل في كتابه ورسله

کت له - ﷺ

أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعامر بن فهيرة، وعبد الله بن الأرقم الزهري، وأبي بن كعب، وثابت بن قيس بن شماس، وخالد بن سعيد بن العاص، وحنظلة بن الربع الأنصاري، وزيد بن ثابت، ومعاوية بن أبي سفيان، وشرحبيل بن حسنة، وكان معاوية بن أبي سفيان وزيد بن ثابت ألمتهم بذلك، وأخصهم به.

وَبَعَثَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ

عمرٌ بن أمية الضمري رسولاً إلى النجاشي واسمه أصحمة، ومعناه عطية، فأخذ كتاب رسول الله - ﷺ - ووضعه على عينيه، ونزل عن سريره، فجلس على الأرض، وأسلم وحسن إسلامه، إلا أن إسلامه كان عند حضور جعفر بن أبي طالب وأصحابه، وصح أن النبي - ﷺ - صلى عليه يوم مات، وروي أنه كان لا يزال يرى النور على قبره.

وبعث رسول الله - ﷺ - دحية بن خليفة الكلبي إلى قيصر ملك الروم، وأسمه هرقل، فسأل عن النبي - ﷺ - وثبت عنده صحة نبوته، فهم بالإسلام، فلم تتوافقه الروم، وخافهم على ملکه فأمسك.

وبعث رسول الله - ﷺ - عبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى ملك فارس، فمزق كتاب النبي - ﷺ - وقال النبي - ﷺ : (مزق الله ملکه). فمزق الله ملکه، وملك قومه.

وبعث رسول الله - ﷺ - حاطب بن أبي بلترة اللخمي إلى المقوس ملك الإسكندرية ومصر، فقال خيراً، وقارب الأمر، ولم يسلم، فأهدي إلى النبي - ﷺ - مارية القبطية، وأختها سيرين، فوهبها لحسان بن ثابت، فولدت له عبد الرحمن بن حسان.

وبعث رسول الله - ﷺ - عمرو بن العاص إلى ملكي عمان جيفر وعبد  
ابني الجلendi، وهما من الأزد، والملك جيفر، فأسلمها وصدقها، وخليا بين  
عمرو وبين الصدقة والحكم فيما بينهم، فلم يزل عندهم حتى توفي رسول  
الله - ﷺ - .

وبعث رسول الله - ﷺ - سليمان بن عمرو بن العاص إلى اليمامة، إلى هودة بن علي الحنفي، فأكرمه وأنزله، وكتب إلى النبي - ﷺ - : ما أحسن ما تدعوا إليه وأجمله، وأنا خطيب قومي وشاعرهم، فاجعل لي بعض الأمر، فأبى النبي - ﷺ - ولم يسلم، ومات زمن الفتح.

وبعث رسول الله - ﷺ - شجاع بن وهب الأسدية إلى الحارث بن أبي شمر الغساني ملك البلقاء من أرض الشام، قال شجاع: فانتهيت إليه وهو بغوطة دمشق، فقرأ كتاب النبي - ﷺ -، ثم رمى به، وقال: إني سائر إليه، وعزم على ذلك، فمنعه قيسر.

وبعث رسول الله - ﷺ - المهاجر بن أبي أمية المخزومي إلى الحارث الحميري أحد مقاولة اليمن.

وبعث رسول الله - ﷺ - العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوي العبدى ملك البحرين، وكت إلية كتاباً يدعوه إلى الإسلام، فأسلم وصدق.

وبعث رسول الله - ﷺ - أبا موسى الأشعري، ومعاذ بن جبل الأنباري  
- رضي الله عنهما - إلى جملة اليمن، داعيين إلى الإسلام، فأسلم عامة أهل  
اليمن وملوكهم طوعاً من غير قتال.

## فصل في أعمامه وعمراته

وكان له - ﷺ - من العمومة أحد عشر؛ منهم:

الحارث: وهو أكبر ولد عبد المطلب، وبه كان يكتنى، ومن ولده وولد  
ولده جماعة لهم صحبة النبي - ﷺ -

---

وقثم: هلك صغيراً، وهو أخو الحارث لأمه.

والزبير بن عبد المطلب: وكان من أشراف قريش، وابنه عبد الله بن الزبير، شهد مع رسول الله - ﷺ - حنيناً، وثبت يومنئذ، واستشهد بأجنادين، وروي أنه وجد إلى جنب سبعة قد قتلهم وقتلوه.

وضباعة بنت الزبير، لها صحبة، وأم الحكم بنت الزبير، روت عن النبي - ﷺ -

وحمزة بن عبد المطلب: أسد الله وأسد رسوله، وأخوه من الرضاعة، أسلم قديماً، وهاجر إلى المدينة، وشهد بدرًا، وقتل يوم أحد شهيداً، ولم يكن له إلا ابنة.

وأبو الفضل العباس بن عبد المطلب: أسلم وحسن إسلامه، وهاجر إلى المدينة، وكان أكبر من النبي - ﷺ - بثلاث سنين، وكان له عشرة من الذكور: الفضل، وعبد الله، وقشم لهم صحبة، ومات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان بالمدينة. ولم يسلم من أعمام النبي - ﷺ - إلا العباس وحمزة.

وأبو طالب بن عبد المطلب: واسمه عبد مناف، وهو أخو عبد الله - أبي رسول الله - ﷺ - لأمه وعاتكة صاحبة الرؤيا في بدر وأمهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ ابن عمران بن مخزوم.

وله من الولد طالب - مات كافراً - وعقيل، وجعفر، وعلي، وأم هانئ -  
لهم صحبة - واسم أم هانئ فاختة، وقيل: هند. وجمانة ذكرت في أولاده  
أيضاً.

وأبو هب بن عبد المطلب: واسمه عبد العزى، كانه أبوه بذلك لحسن وجهه، ومن ولده عتبة، ومعتب، ثبنا مع النبي - ﷺ - يوم حنين، ودرة، لهم صحبة، وعتيبة قتله الأسد بالزرقاء من أرض الشام على كفره بدعوة النبي - ﷺ - .

وعبد الكعبة، و حجل واسمها المغيرة، وضرار أخو العباس لأمه، والغيداق، وإنما سمي الغيداق لأنَّه أجود قريش، وأكثرهم طعاماً.

وَعِمَّاتُهُ - سَتٌ:

صفية بنت عبد المطلب: أسلمت وهاجرت، وهي أم الزبير بن العوام، توفيت بالمدينة في خلافة عمر بن الخطاب، وهي أخت حمزة لأمه.

وعاتكة بنت عبد المطلب: قيل إنها أسلمت، وهي صاحبة الرؤيا في بدر، وكانت عند أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، ولدت له عبد الله، أسلم وله صحبة، وزهيرًا، وقريبة الكبرى.

**وأروى بنت عبد المطلب:** كانت عند عمير بن وهب بن عبد الدار بن قصي، فولدت له طلبيب بن عمير، وكان من المهاجرين الأولين، شهد بدراً، وقتل بأجنادين شهيداً، ليس له عقب.

وأميمة بنت عبد المطلب كانت عند جحش بن رئاب، ولدت له عبد الله المقتول بأحد شهيداً، وأبا أحمد الأعمى الشاعر واسمه عبد، وزينب زوج النبي - ﷺ -، وحبيبة، وحمنة، كلهم لهم صحبة، وعبيد الله بن جحش أسلم ثم تنصر، ومات بالحسبة كافراً.

وبرة بنت عبد المطلب: كانت عند عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم، فولدت له أبا سلمة، واسمها عبد الله، وكان زوج أم سلمة قبل النبي - ﷺ -، وتزوجها بعد عبد الأسد أبو رهم بن عبد العزى بن أبي قيس، فولدت له أبا سبرة بن أبي رهم.

وأم حكيم وهي البيضاء بنت عبد المطلب، كانت عند كريز بن ربيعة بن حبيب ابن عبد شمس بن عبد مناف، فولدت له أروى بنت كريز، وهي أم عثمان بن عفان - رضي الله عنه -.

## ذكر أزواجه عليه وعليهن الصلاة والسلام

وأول من تزوج رسول الله - ﷺ - خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى ابن قصي بن كلاب، تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة، وبقيت معه حتى بعثه الله - عز وجل - فكانت له وزير صدق، وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين، وهذا أصح الأقوال، وقيل: قبل الهجرة بخمس سنين، وقيل: بأربع سنين.

ثم تزوج : سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر ابن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ، بعد خديجة بمكة قبل الهجرة ،

وكانت قبله عند السكران بن عمرو، أخي سهيل بن عمرو، وكبرت عنده، وأراد طلاقها، فوهبت يومها لعائشة، فأمسكها.

وتزوج رسول الله - ﷺ : عائشة بنت أبي بكر الصديق بمكة قبل الهجرة بستين، وقيل: بثلاث سنين، وهي بنت ست سنين، وقيل: سبع سنين، والأول أصح، وبنى بها بعد الهجرة بالمدينة وهي بنت تسع سنين على رأس سبعة أشهر، وقيل: على رأس ثمانية عشر شهراً.

ومات النبي - ﷺ وهي بنت ثمان عشرة، وتوفيت بالمدينة، ودفنت بالبقيع، أوصت بذلك، سنة ثمان وخمسين، وقيل سنة سبع وخمسين، والأول أصح، وصلى عليها أبو هريرة، ولم يتزوج رسول الله - ﷺ - بكراً غيرها، وكنيتها أم عبد الله، وروى أنها أسقطت من النبي - ﷺ - سقطاً، ولم يثبت.

وتزوج رسول الله - ﷺ : حفصة بنت عمر بن الخطاب - رضي الله عنها - وكانت قبله عند خنيس بن حذافة، وكان من أصحاب رسول الله - ﷺ ، توفي بالمدينة، وقد شهد بدراً. ويروى أن النبي - ﷺ - طلقها، فأتاه جبريل -

عليه السلام - فقال: (إن الله يأمرك أن تراجع حفصة، فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك في الجنة).

وروى عقبة بن عامر الجهني قال: طلق رسول الله - ﷺ - حفصة بنت عمر، فبلغ ذلك عمر، فحثا على رأسه التراب، وقال: ما يعبأ الله بعمر وابنته بعد هذا، فنزل جبريل من الغد على النبي - ﷺ - وقال: (إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يأْمُرُكَ أَن ترَاجِعْ حَفْصَةَ رَحْمَةً لِعُمْرِهِ). توفيت سنة سبع وعشرين. وقيل: سنة ثمان وعشرين، عام أفريقية).

وتزوج رسول الله - ﷺ : أم حبيبة بنت أبي سفيان، واسمها: رملة بنت صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش إلى أرض الحبشة، فتنصر بالحبشة، وأتمن الله لها الإسلام، وتزوجها رسول الله - ﷺ - وهي بأرض الحبشة، وأصدقها عنه النجاشي بأربعين دينار، بعث رسول الله - ﷺ - عمرو بن أمية الضميري فيها إلى أرض الحبشة، وولي نكاحها عثمان بن عفان، وقيل: خالد بن سعيد ابن العاص. توفيت سنة أربع وأربعين.

وتزوج رسول الله - ﷺ : أم سلمة، واسمها، هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، وكانت قبله عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، توفيت سنة اثنين وستين، ودفنت بالبقيع بالمدينة، وهي آخر أزواج النبي - ﷺ - وفاة، وقيل: إن ميمونة آخرهن.

وتزوج رسول الله - ﷺ : زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة  
بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس  
بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وهي بنت عمته أميمة بنت عبد

المطلب، وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة، فطلقها، فزوجها الله إياه من السماء، ولم يعقد عليها،

وصح أنها كانت تقول لآزواج النبي - ﷺ: (زوجكن آباءُكُن، وزوجني الله من فوق سبع سماوات). توفيت بالمدينة سنة عشرين، ودفنت بالبقع.

وتزوج رسول الله - ﷺ : زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو ابن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية، وكانت تسمى "أم المساكين"؛ لكثره إطعامها المساكين، وكانت تحت عبد الله بن

جحش، وقيل: الطفيل بن الحارث، والأول أصح. وتزوجها سنة ثلاث من الهجرة، ولم تلبث عنده إلا يسيراً: شهرين أو ثلاثة.

وتزوج رسول الله - ﷺ : جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن المصطلق الخزاعية، سبّيت في غزوة بنى المصطلق، فوُقعت في سهم ثابت ابن قيس بن شماس، فكتابتها فقضى رسول الله - ﷺ - كتابتها، وتزوجها في ست من الهجرة، وتوفيت في ربيع الأول سنة ست وخمسين.

وتزوج رسول الله - ﷺ : صفية بنت حبي بن أخطب بن أبي يحيى بن كعب ابن الحزرج النضرية، من ولد هارون بن عمران - أخي موسى بن عمران عليهما السلام - سبّيت في خيبر سنة سبع من الهجرة، وكانت قبله تحت كنانة بن أبي الحقيق، قتله رسول الله - ﷺ - وأعتق صفية، وجعل عتقها صداقها، وتوفيت سنة ثلاثين. وقيل سنة خمسين.

وتزوج رسول الله - ﷺ : ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهرم بن رويبة ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية، وهي خالة خالد بن الوليد، وعبد الله بن عباس، تزوجها رسول الله - ﷺ - بسرف،

وبنى بها فيه، وماتت به، وهو ماء على تسعه أميال من مكة، وهي آخر من تزوج من أمهات المؤمنين، توفيت سنة ثلاط وستين. فهذه جملة من دخل بهن من النساء، وهن إحدى عشرة وعقد على سبع ولم يدخل بهن.

## ذکر خدمه -

أنس بن مالك بن النضر الأنصاري.

وهند وأسماء ابنا حارثة الأسلمييان. وربيعة بن كعب الأسلمي.

وكان عبد الله بن مسعود صاحب نعليه، كان إذا قام ألبسه إياهما، وإذا جلس جعلهما في ذراعيه حتى يقوم.

وكان عقبة بن عامر الجهنمي صاحب بغلته، يقودها في الأسفار.

وبلال بن رباح؛ المؤذن. وسعد، مولى أبي بكر الصديق.

وَذُو مُخْمَرِ ابْنِ أَخْيِ النَّجَاشِيِّ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَخْتِهِ. وَيُقَالُ: ذُو مُخْبَرِ الْبَلَاءِ.

وبكير بن شدام الليثي، ويقال: بكر. وأبو ذر الغفاري.

وواقد، وأبو واقد، وهشام، وأبو ضميرة، وحنين، وأبو عسيب، واسمه أحمر، وأبو عبيد.

وسفينة كان عبداً لأم سلمة زوج النبي - ﷺ - فأعتقته، وشرطت عليه أن يخدم النبي - ﷺ - حياته، فقال: لو لم تشرطي علي ما فارقت رسول الله - ﷺ - ، هؤلاء المشهورون، وقيل: إنهم أربعون. ومن الإماء: سلمى أم رافع،

وبِرَكَةِ أُمِّ أَيْمَنِ، وَرَثَهَا مِنْ أَبِيهِ، وَهِيَ أُمُّ أَسَامِةَ بْنِ زَيْدٍ وَمِيمُونَةَ بْنَتِ سَعْدٍ،  
وَخَضْرَةَ، وَرَضْوَى

## ذکر موالیہ - ﷺ

زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، وابنه أسامة بن زيد، وكان يقال لأسامة ابن زيد: الحب بن الحب.

وثوبان بن بجدع؛ وكان له نسب في اليمن.

وأبو كبسة من مولدي مكة. يقال: اسمه سليم، شهد بدرًا، ويقال: كان من مولدي أرض دوس.

وأنسة مولدي السراة.

و صالح، شقران. و رباح، أسود. و يسار، نوبی.

وأبو رافع، واسمه أسلم. وقيل: إبراهيم، وكان عبداً للعباس، فوهبه للنبي -عليه السلام- فأعتقه.

وأبو مويهبة، من مولدي مزينة. وفضالة، نزل بالشام.

ورافع كان لسعيد بن العاص فورثه ولده، فأعتقه بعضهم، وتمسك  
بعضهم، فجاء رافع إلى النبي - ﷺ - يستعينه، فوهب له، وكان يقول: أنا  
مولى رسول الله - ﷺ .

ومدحه، أسود، وهبته له رفاعة بن زيد الجذامي، وكان من مولدي حسمى، قتل بوادي القرى.

وكركرة، كان على ثقل النبي - ﷺ .

وزيد، جد هلال بن يسار بن زيد، وعيبد.

وطهان، أو کیسان، أو مهران، أو ذکوان، أو مروان.

ومأبور القبطي، أهداه المقوقس.

## ذكر أفراس رسول الله -

أول فرس ملكه: السكب، اشتراه من أعرابي منبني فزارة بعشر أواق، وكان اسمه عند الأعرابي الضرس، فسماه السكب، وكان أغبر محجلاً طلق اليمين، وهو أول فرس غزا عليه.

وكان له سبعة، وهو الذي سبق عليه، فسبق، ففرح به.

والمرتجز: وهو الذي اشتراه من الأعرابي الذي شهد له خزيمة بن ثابت،  
والأعرابي منبني مرة.

وقال سهل بن سعد الساعدي: كان لرسول الله - ﷺ - عندي ثلاثة أفراس: لزار، والظرب، واللحيف. فأما لزار: فأهداه له المقوقس، وأما اللحيف: فأهداه له ربيعة بن أبي البراء، فأثابه عليه فرائض من نعمبني كلاب، وأما الظرب: فأهداه له فروة بن عمرو الجذامي.

وكان له فرس يقال له: الورد، أهداه له تيم الداري، فأعطاه عمر، فحمل عليه، فوجده يباع.

وكان بغلته الدلدل، يركبها في الأسفار، وعاشت بعده حتى كبرت وزالت أسنانها، وكان يجش لها الشعير، وماتت بینبع، وحماره عفیر مات في حجة الوداع.

وكان له عشرون لقحة بالغابة، يراح إليه كل ليلة بقربتين عظيمتين من لبن، وكان فيها لقاح غزار: الحناء، والسمراء، والعريس، والسعادة، والبغوم، واليسيرة، والريا.

وكانت له لقحة تدعى بردة، أهداها له الضحاك بن سفيان، كانت تحلب  
كما تحلب لقحتان غزيرتان.

وكان له مهرة أرسل بها سعد بن عبادة من نعم بنى عقيل. والشقراء.

وكانَتْ لِهِ الْعُضْبَاءُ، ابْنَاعُهَا أَبُو بَكْرٍ مِنْ نَعْمَ بْنِي الْحَرِيشِ، وَأُخْرَى بِشَانِيَّةِ دَرَهْمٍ، فَأَخْذَهَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - بِأَرْبَعَائِةِ دَرَهْمٍ، وَهِيَ الَّتِي هَاجَرَ عَلَيْهَا، وَكَانَتْ حِينَ قَدْمِ الْمَدِينَةِ رِبَاعِيَّةً، وَهِيَ الْقُصُوَّاءُ وَالْجَدِعَاءُ، وَقَدْ سَبَقَتْ فَشْقَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ.

وكان له منائح سبع من الغنم: عجزة، وزمزم، وسقيا، وبركة، وورسة، وأطلال، وأطراف. وكان له مائة من الغنم.

سلاحو - حمد لله رب العالمين

وكان له ثلاثة رماح أصابها من سلاحبني قينقاع، وثلاثة قسي، قوس اسمها الروحاء، وقوس شوحط، وقوس صفراء تدعى الصفراء.

وكان له ترس فيه تمثال رأس كبش، فكره مكانه،

فأصبح وقد أذهبه الله عز وجل.

وكان سيفه ذو الفقار، تنفله يوم بدر، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد،  
وكان لمنبه بن الحجاج السهمي.

وأصحاب من سلاحبني قينقاع ثلاثة أسياف: سيف قلعي، وسيف يدعى بتارا، وسيف يدعى الحنيف.

وكان عنده بعد ذلك المخدم، ورسوب، أصابها من الفلس، وهو صنم لطيء.

قال أنس بن مالك: (كان نعل سيف رسول الله - ﷺ - فضة، وقيمعته فضة، وما بين ذلك حلق فضة).

وأصحاب من سلاحبني قينقاع درعين: درع يقال لها: السعدية، ودرع يقال لها: فضة.

روي عن محمد بن سلمة قال: (رأيت على رسول الله - ﷺ - يوم أحد  
درعين: درعه ذات الفضول، ودرعه فضة، ورأيت عليه يوم خير درعين:  
ذات الفضول والسعادة).

## فصل في صفتة

روي عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: كان أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - إذا رأى النبي - صلى الله عليه وسلم -، مقبلاً يقول:

# أمين مصطفى بالخير يدعوا كضوء البدر زايله الظلام

وروبي عن أبي هريرة - ﷺ - قال: كان عمر بن الخطاب - ﷺ - ينشد قول

زهير بن أبي سلمى في هرم بن سنان، حيث يقول:

لو كنت من شيء سوى بشر  
كنت الماضيء ليلة البدر.

ثم يقول عمر وجلساؤه: كذلك كان رسول الله - ﷺ -، ولم يكن كذلك غيره.

وعن علي بن أبي طالب - قال: (كان رسول الله - ) - أبيض اللون،  
مشريباً حمرة، أدعج العينين، سبط الشعر، كث اللحية، ذا وفرة، دقيق  
المسربة، كان عنقه إبريق فضة، من لبته إلى سرتة شعر يجري كالقضيب،  
ليپس في بطنه، ولا صدره شعر غيره، شئن الكففين والقدمين، إذا مشى كأنها

ينحط من صبب، وإذامشى كأنها ينقلع من صخر، إذا التفت التفت جميعاً،  
كأن عرقه اللؤلؤ، ولريح عرقه أطيب من ريح المسك الأذفر، ليس بالطويل  
ولا بالقصير، ولا الفاجر ولا اللثيم، لم أر قبله ولا بعده مثله).

وفي لفظ: (بين كتفيه خاتم النبوة، وهو خاتم النبيين، أجود الناس كفاء، وأوسع الناس صدرًا، وأصدق الناس لهجة، وأوofi الناس ذمة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بدبيهة هابه، ومن خالطه أحبه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله - ﷺ).

وقال البراء بن عازب: (كان رسول الله - ﷺ - مربوعاً، بعيد ما بين المنكبين، له شعر يبلغ شحمة أذنيه، رأيته في حالة حمراء، لم أر شيئاً قط أحسن منه - ﷺ.).

وقالت أم معبد الخزاعية في صفتة، - ﷺ : (رأيت رجالاً ظاهراً الوضاءة، أبلغ الوجه، حسن الخلق، لم تعبه ثجالة، ولم تزر به صعلة، وسليماً، قسيماً، في عينيه دعج، وفي أشفاره غطف، وفي صوته صحل، وفي عنقه سطع، وفي لحيته كثاثة، أزج أقرن، إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سما وعلاه

البهاء، أجل الناس، وأبهاء من بعيد، وأحلاء وأحسنه من قريب، حلو المطق، فصلٌ، لا نزور ولا هذر، كأن منطقه خرزات نظم تحدرت

[رابعة] لا بائن من طول، ولا تقتسمه عين من قصر، غصن بين غصين، وهو أنضر الثلاثة منظراً، وأحسنهم قدرًا، له رفقاء يحفون به، إن قال؛ أنصتوا قوله، وإن أمر تبادروا لأمره محفود محسود، لا عابس، ولا مفند).

وعن أنس بن مالك الأنصاري - ﷺ - أنه وصف رسول الله - ﷺ - فقال:  
(كان ربعة من القوم، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير المتردد، أزهر

اللون، ليس بالأبيض الأمهق، ولا بالأدم، ليس بجعد، ولا قطط، ولا سبط، رجل الشعر).

وقال هند بن أبي هالة: (كان رسول الله - ﷺ - فخما مفخما، يتلاؤ وجهه تلاؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، وأقصر من المشذب، عظيم الهمامة، رجل الشعر، إن انفرقت عقiqته فرق، وإنما لا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج الحواجب، سوابغ في غير قرن، بينهما عرق يدره الغضب، أقنى العرنيين، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشـم، كث اللحية، أدعـع العينين، سهل الخدين، ضـليع الفم،

أشنب، مفلج الأسنان، دقيق المسربة، كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة،  
معتدل الخلق، بادئاً متهاسكاً، سواء البطن والصدر، مسيح الصدر، بعيد ما  
بين المنكبين، ضخم الكراديس، أنور التجرد، موصول ما بين اللبة والسرة  
 بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين  
 والمنكبين، عريض الصدر، طويل الزنددين، رحب الراحة، شلن الكفين  
 والقدمين، سائل الأطراف، سبط القصب، خصان الأخصين، مسيح  
 القدمين، ينبو عنهم الماء، إذا زال قلعاً، وينخطو تكتؤاً، ويمشي هوناً، ذريع  
 المشية، إذا مشى كأنها ينحط من صبيب، وإذا التفت التفت جيغاً خافض

الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يسوق أصحابه ويبدأ من لقيه بالسلام).

فصل

## تفسیر غریب الفاظ صفاتہ -

فالوضاءة: الحسن والجمال. والأبلغ الجبين: المشرق المضيء، ولم يرد به الحاحب؛ لأنها وصفته بالقرن. والشجلة: بالثاء المثلثة والجيم عظم البطن مع استرخاء أسفله، ويريوي بالتون والحادي المهملة، وهو: النحول وضعف التركيب، والإزراء: الاحتقار للشيء والتهاون به. والصلعة: صغر الرأس،

ويروي: صقلة - بالقاف - والصقل: منقطع الأضلاع من الخاصرة، أي ليس بأثجل، عظيم البطن ولا بشدید لحوق الجنین، بل هو كما لا تعيب صفة من صفاته - ﴿كَلِيلٌ﴾ -.

والوسيم: المشهور بالحسن، كأنه صار الحسن له علامه. والقسيم: الحسن  
قسمة الوجه. والدمع: شدة سواد العين. والأشفار: حروف الأجنان التي  
تلتفي عند التغميض، والشعر نابت عليها، ويقال لهذا الشعر: الأهداب،  
فأراد به: في شعر أشفاره. والغطف: بالغين والعين، الطول، وهو بالمعجمة

أشهر، ومعناه: أنها مع طولها منعطفة مثنية، وفي رواية: وطف: وهو الطول أيضاً.

والصلحل: شبه البحة، وهو غلظ في الصوت، وفي رواية: صهل، وهو قريب منه أيضاً؛ لأن الصهليل صوت الفرس، وهو يصهل بشدة وقوه والسطع: طول العنق. والكثاثة: كثرة في التفاف واجتماع. والأزج: المتقوس الحاجبين، وقيل: طول الحاجبين ودقتهما، وسبوغهما إلى مؤخر العينين. والأقرن: المتصل أحد الحاجبين بالأآخر.

وسما: أي علا برأسه، وفي رواية: سما به: أي بكلامه على من حوله من جلسائه. والفصل فسرته بقولها: لا نظر ولا هذر: أي ليس كلامه بقليل لا يفهم، ولا بكثير يمل، والهذر: الكثير.

وقوها: لا تقتسمه عين من قصر أي: لا تزدرية لقصره فتجاوزه إلى غيره،  
بل تهابه وتقبله. والمحفوظ: المخدوم. والمحشود: الذي يجتمع الناس حوله.

وأنصر: أحسن. والعابس: الكالح الوجه. والمفندي: المنسوب إلى الجهل وقلة العقل، وفخّيًّا مفخّيًّا: عظيماً معظيماً. والمشذب: الطويل، والعقيقة: الشعر.

والعرنين: الأنف. والأقنى: فيه طول ودقة أرنبته وحدب في وسطه.  
والشمم: ارتفاع القصبة، واستواء أعلاها، وإشراف الأنفية قليلاً. وضليع  
القم: أي واسعه. والشنب في الأسنان: وهو تحدد أطرافها.

والمسربة: الشعر المستدق ما بين اللبة إلى السرة. والجيد: العنق، والدمية: الصورة. والبادن: العظيم البدن. والمتناسك: المستمسك اللحم غير مسترخيه.

وقوله: سواء البطن والصدر. يريد أن بطنه غير مستفيض، فهو مساو لصدره، وصدره عريض، فهو مساو لبطنه. وأنور المتجرد: يعني شديد بياض ما جرد عنه الثوب. ورحب الراحة: واسع الكف. والشن: الغليظ.

وقوله: خمسان الأَخْمَصِينِ: الأَخْمَصُ: مَا ارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ مِنْ بَاطِنِ الْقَدْمِ، أَرَادَ أَنْ ذَلِكَ مُرْتَفِعٌ مِنْهَا، وَقَدْ رُوِيَ بِخَلْافِ ذَلِكَ. وَقَوْلُهُ: مُسِيحُ الْقَدْمَيْنِ يُرِيدُ: مُسَوِّحَ ظَاهِرِ الْقَدْمَيْنِ، فَالْمَاءُ إِذَا صَبَ عَلَيْهِمَا مِنْ مَرَّاً سَرِيعًا لَا سَتُواهُمْهَا وَأَمْلَاسُهُمْهَا.

وقوله: ينطرو تكفوأ، ي يريد أنه يمتد في مشيته، ويمشي في رفق غير محتال.  
والص McBib: الانحدار.

## فصل في أخلاقه - ﷺ

كان رسول الله - ﷺ - أشجع الناس. قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - (كنا إذا احمر البأس، ولقي القوم اتقينا برسول الله - ﷺ ).

وكان أنسخى الناس، ما سئل شيئاً قط، فقال: لا.

وكان أحلم الناس.

وكان أشد حياء من العذراء في خدرها، لا يثبت بصره في وجه أحد.

وكان لا ينتقم ل نفسه، ولا يغضب لها، إلا أن تنتهك حرمات الله، فيكون الله ينتقم. وإذا غضب الله لم يقم لغضبه أحد.

والقريب والبعيد والقوى والضعيف عنده في الحق واحد.

وَمَا عَابَ طَعَامًا قُطْ، إِنْ اشْتَهَاهُ أَكْلَهُ، وَإِنْ لَمْ يَشْتَهِهِ تَرَكَهُ.

وكان لا يأكل متكتئاً، ولا يأكل على خوان، ولا يمتنع من مباح، إن وجد تمرأ أكله، وإن وجد خبزاً أكله، وإن وجد شواء أكله، وإن وجد خبز بر أو

شعيراً أكله، وإن وجد ليناً اكتفى به. أكل البطيخ بالرطب، وكان يحب الحلواء والعسل.

قال أبو هريرة - رضي الله عنه -: (خرج رسول الله - ﷺ - من الدنيا، ولم يشبع من خبز الشعير).

(وكان يأتي على آل محمد الشهر والشهران لا يوقد في بيته نار، وكان قوتهم التمر والماء).

ياكل المدية، ولا يأكل الصدقة، ويكافئ على المدية.

لا يتألق في مأكول ولا ملبس، يأكل ما وجد، ويلبس ما وجد.  
وكان يخصف النعل، ويرقع الثوب، ويخدم في مهنة أهله، ويعود المرضى.  
وكان أشد الناس تواضعًا، يجيب من دعاه من غني، أو فقير، أو دنيء، أو شريف.

وكان يحب المساكين، ويشهد جنائزهم، ويعود مرضاهم، لا يحقر فقيراً  
لفقره، ولا يهاب ملكاً لملكه.

وكان يركب الفرس، والبعير، والحمار، والبغلة، ويردف خلفه عبده، أو غيره، لا يدع أحداً يمشي خلفه، ويقول: (خلوا ظهري للملائكة).

ويلبس الصوف ويتعلل المخصوص، وكان أحب اللباس إليه الحبرة، وهي من برود اليمن، فيها حمرة وبياض.

وختامه فضة، فصه منه، يلبسه في خنصره الأيمن، وربما لبسه في الأيسر.

وكان يعصب على بطنه الحجر من الجوع، وقد آتاه الله مفاتيح خزائن الأرض كلها، فأبى أن يأخذها واحتار الآخرة عليها.

وكان يكثر الذكر ويقل اللغو، ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة.

أكثُر الناس تبسمًا، وأحسنهم بشرًا، مع أنه كان متواصل الأحزان دائم الفكر.

وكان يحب الطيب، ويكره الريح الكريهة.

يستألف أهل الشرف، ويكرم أهل الفضل، ولا يطوي بشره عن أحد، ولا يحفو عليه.

يرى اللعب المباح فلا ينكره، يمزح ولا يقول إلا حقاً، ويقبل معاذرة المعذر إليه.

له عبيد وإماء، لا يرتفع عليهم في مأكل ولا ملبس.

لا يمضي له وقت في غير عمل الله، أو فيما لا بد له ولأهلة منه.

رعي الغنم، وقال: (ما من نبي إلا وقد رعاها).

وسئلَت عائشة - رضي الله عنْهَا - عن خلقِ رسول الله - ﷺ - فقلَّت: (كان خلقُه القرآن). يغضِّب لغصبه، ويرضى لرضاه.

وصح عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: (ما مسست ديباجا ولا حريراً ألين من كف رسول الله - ﷺ - ولا شمت رائحة قط كانت أطيب من رائحة رسول الله - ﷺ - ولقد خدمت رسول الله - ﷺ - عشر سنين، فما قال لي أفالقط، ولا شيء فعلته: لم فعلت كذا؟ ولا شيء لم أفعله: ألا فعلت كذا وكذا؟).

---

قد جمع الله - تعالى - له كمال الأخلاق، ومحاسن الأفعال، وأتاه الله - تعالى  
علم الأولين والآخرين ، وما فيه النجاة والفوز، وهو أمي لا يقرأ ولا  
يكتب، ولا معلم له من البشر، نشأ في بلاد الجهل والصحاري، آتاه الله ما لم  
يؤت أحداً من العالمين، واختاره على جميع الأولين والآخرين، فصلوات الله  
عليه دائمة إلى يوم الدين.

فصل في معجزاته

فمن أعظم معجزاته، وأوضح دلالاته، "القرآن العزيز" الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، الذي أعجز

الفضحاء، وحرر البلغاء، وأعياهم أن يأتوا بعشر سور مثله، أو بسورة، أو آية، وشهد بإعجازه المشركون، وأيقن بصدقه الجاحدون، والملحدون.

وسائل المشركون رسول الله - ﷺ - أن يريهم آية، فأر لهم انشقاق القمر، فانشق حتى صار فرقتين؛ وهو المراد بقوله تعالى: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ  
الْقَمَرُ﴾ [النمرود: ١].

وقال رسول الله - ﷺ : (إن الله تعالى زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وسيبلغ ملك أمتي ما زوي لي منها). وصدق الله قوله بأن ملك أمته بلغ أقصى المشرق والمغرب، ولم ينتشر في الجنوب ولا في الشمال.

وكان ينطرب إلى جذع، فلما اتّخذ المثبر، وقام عليه، حن الجذع حنين العشار، حتى جاء إليه والتزمه، وكان يئن كما يئن الصبي الذي يسكت، ثم سكن.

ونبع الماء من بين أصابعه غير مرّة.

وبسح الحصى في كفه، ثم وضعه في كف أبي بكر، ثم عمر، ثم عثمان، فسبح.

وكانوا يسمعون تسبيح الطعام عنده وهو يؤكل.

وسلم عليه الحجر والشجر ليالي بعث.

وكلمته الذراع المسمومة، ومات الذي أكل معه من الشاة المسمومة، وعاش هو - ﷺ -، بعده أربع سنين.

وشهد الذئب بنبوته.

وَمَرْ في سَفَرٍ بِبَعْدِ يَسْتَقِي عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ جَرْجَرُ، وَوَضَعَ جَرَانَهُ فَقَالَ: "إِنَّهُ شَكَا كُثْرَةَ الْعَمَلِ وَقَلَةَ الْعَلْفِ".

ودخل حائطاً فيه بغير، فلما رأه حنّ وذرفت عيناه، فقال لصاحبها: "إنه شكا إلى أنك تجيعه وتدئبه".

ودخل حائطاً آخر في فحلان من الإبل، وقد عجز صاحبها عن أخذها، فلما رأه أحد هما جاءه حتى برك بين يديه، فخطمه، ودفعه إلى صاحبه، فلما رأه الآخر فعل مثل ذلك.

وكان نائماً في سفر، فجاءت شجرة تشق الأرض حتى قامت عليه فلما  
استيقظ ذكرت له، فقال: "هي شجرة استأذنت ربها أن تسلم على رسول  
الله - ﷺ -، فأذن لها" وأمر شجرتين فاجتمعتا، ثم أمرهما فافترقتا.

وَسَأَلَهُ أَعْرَابِيًّا أَنْ يَرِيهِ آيَةً، فَأَمْرَ شَجَرَةً، فَقُطِّعَتْ عِرَوَقُهَا حَتَّى جَاءَتْ فَقَامَتْ بَيْنَ يَدِيهِ، ثُمَّ أَمْرَهَا فَرَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا.

وأراد أن ينحر ست بدنات، فجعلن يزدلفن إليه بأيتهن يبدأ. ومسح ضرع شاة حائل لم ينز عليها الفحل، فحمله الضرع، فحلب فشرب وسقى أبا بكر، ونحو هذه القصة في خيمتي (أم معبد الخزامية).

وندرت عين قتادة بن النعمان الظفري حتى صارت في يده، فردها، وكانت أحسن عينيه وأحد هما، وقيل: إنها لم تعرف.

وتفل في عيني علي بن أبي طالب - ﷺ - وهو أرمد، فبراً من ساعته، ولم يرمد بعد ذلك. ودعاله أيضاً وهو وجع، فبراً، ولم يشتك ذلك الوجع بعد ذلك.

وأصيّت رجل عبد الله بن عتيك الأنصاري، فمسحها، فبرأت من حينها.

وأُخْبَرَ أَنَّهُ يُقْتَلُ أَبِي بْنَ خَلْفَ الْجَمْحِيَّ يَوْمَ أَحَدٍ، فَخَدْشَهُ خَدْشًا يَسِيرًا فَهَات.

وقال سعد بن معاذ لأخيه أمية بن خلف: (سمعت محمداً يزعم أنه قاتلك). فقتل يوم بدر كافراً.

وأخبر يوم "بدر" بمصارع المشركين؛ فقال: "هذا مصرع فلان غداً إن شاء الله، وهذا مصرع فلان غداً إن شاء الله" فلم يعد واحد منهم مصرعه الذي سماه.

وأخبر أن طوائف من أمته يغزون البحر، وأن أم حرام بنت ملحان منهم، فكان كما قال.

وقال لعثمان: إنه سيصيّبه بلوى؛ فقتل عثمان.

وقال للحسن بن علي: "إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فتئين من المؤمنين عظيمتين" فكان كذلك.

وأخبر بمقتل الأسود العنسي الكذاب ليلة قتله، وبمن قتله، وهو بصنعاء اليمن. وبمثل ذلك في قتل كسرى.

وأخبر عن الشيء بقيلة الأزدية أنها رفعت له في خمار أسود على بغلة شهباء، فأخذت في زمن أبي بكر الصديق في جيش خالد بن الوليد بهذه الصفة.

وقال لثابت بن قيس بن شماس: "تعيش حميداً، وتقتل شهيداً" فعاش  
حميداً، وقتل يوم اليمامة شهيداً.

وقال لرجل من يدعى الإسلام وهو معه في القتال: "إنه من أهل النار" فصدق الله قوله بأنه نحر نفسه.

ودعا عمر بن الخطاب، فأصبح عمر فأسلم.

وَدَعَا لِعْلَى بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ، فَكَانَ لَا يَجِدُ حَرًّا  
وَلَا بَرْدًا.

وَدَعَا لِعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَنْ يُفْقِهَ اللَّهَ فِي الدِّينِ، وَيُعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ، فَكَانَ يُسَمِّيُ الْحِبْرَ وَالْبَحْرَ لِكَثْرَةِ عِلْمِهِ.

وَدْعَا لِأَنْسَ بْنَ مَالِكَ بِطُولِ الْعُمَرِ، وَكُثْرَةِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ، وَأَنْ يَبْارِكَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ، فَوُلِدَ لَهُ مائةً وَعِشْرُونَ ذَكْرًا لِصَلْبِهِ، وَكَانَ نَخْلَهُ يَحْمِلُ فِي السَّنَةِ مِرْتَينَ، وَعَاشَ مائةً وَعِشْرِينَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا.

وكان عتيبة بن أبي هب قد شق قميصه وأذاه، فدعا عليه أن يسلط الله عليه كلباً من كلامه، فقتله الأسد بالزرقاء من أرض الشام.

وشكى إليه قحوط المطر، وهو على المنبر، فدعا الله - عز وجل - وما في النساء قزعة، فثار سحاب أمثال الجبال، فمطروا إلى الجمعة الأخرى حتى

شكى إليه كثرة المطر، فدعا الله - عز وجل - فأقلعت، وخرجوا يمشون في الشمس.

وأطعم أهل الخندق - وهم ألف - من صاع شعير أو دونه، وبهيمة، فشبعوا وانصرفوا والطعام أكثر مما كان.

وأطعم أهل الخندق أيضًا من تمر يسير أتت به ابنة بشير بن سعد إلى أبيها وخالها عبد الله بن رواحة.

وأمر عمر بن الخطاب أن يزود أربعين راكب من تمثال الفصيل الرابض، فزود، وبقي كأنه لم ينقص تمرة واحدة.

وأطعم في منزل أبي طلمحة ثمانين رجلاً من أقراص شعير جعلها أنس تحت إبطه، حتى شبعوا كلهم.

(أطعِمُ الجيشَ مِنْ مَزُودَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ حَتَّىٰ شَبَعُوا كُلَّهُمْ)، ثُمَّ رَدَ مَا بَقِيَ فِيهِ، وَدَعَا لِهِ فِيهِ، فَأَكَلَ مِنْهُ حَيَاةَ النَّبِيِّ - ﷺ -، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ -

رضي الله عنهم - فلما قتل عثمان وهب، وحمل منه فيما روي عنه خمسون وسقا في سبيل الله عز وجل.

وأطعم في بنائه بزينب من قصعة أهدتها له أم سليم خلقا، ثم رفعت، ولا يدرى الطعام فيها أكثر حين وضع، أو حين رفعت.

ورمى الجيش يوم حنين بقبضة من تراب، فهزمهم الله عز وجل وقال بعضهم: لم يبق منا أحد إلا امتلأت عيناه تراباً. وفيه أنزل الله عز وجل:

﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ [الأفال: ١٧].

وخرج على مائة من قريش وهم ينتظرون، فوضع التراب على رؤوسهم،  
ومضى ولم يروه.

وبتتبعه سراقة بن مالك بن جعشن يريد قتلها أو أسرها، فلما قرب منه دعا عليه، فساخت يد فرسه في الأرض، فناداه بالأمان، وسألته أن يدعوه له، فدعاه، فنجاه الله.

وله - ﷺ - معجزات باهرة، ودلالات ظاهرة، وأخلاق طاهرة، اقتصرنا منها على هذا تحقيقاً.

فصل في سيرة العشرة

أبو بكر الصديق - رضي الله عنه -:

اسمه عبد الله بن أبي قحافة، واسم أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب التيمي القرشي يلتقي مع رسول الله - ﷺ - في مرة بن كعب.

وأمه: أم الخير سلمي بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

عاش ثلاثة وستين سنة، سن رسول الله - ﷺ -، أول الأمة إسلاماً، وخيرهم بعد رسول الله - ﷺ -، وولي الخلافة ستين ونصفاً، وقيل: ستين وأربعة أشهر إلا عشر ليالٍ، وقيل: ستين، وقيل: عشرين شهراً.

### وله من الولد:

عبد الله: أسلم قديماً، وله صحبة، وكان يدخل إلى النبي - ﷺ - وأبي بكر وهما في الغار، أصابه سهم يوم الطائف، ومات في خلافة أبيه.

وأسماء ذات النطاقين: وهي زوجة الزبير بن العوام. هاجرت إلى المدينة وهي حامل بعد الله بن الزبير، فكان أول مولود ولد في الإسلام بعد الهجرة، وأمها قتيلة بنت عبد العزى، من بني عامر بن لؤي، لم تسلم.

### وعائشة الصديقة: زوج النبي - ﷺ -

---



وأخوها لأمها وأبيها: عبد الرحمن بن أبي بكر: شهد بدرًا مع المشركين، وأسلم بعد ذلك، وأمها أم رومان ابنة عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع ابن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة، أسلمت وهاجرت وتوفيت في حياة النبي - ﷺ -

وأبو عتيق محمد بن عبد الرحمن: ولد في حياة رسول الله - ﷺ -.

للمعرفة في الصحابة أربعة صحبو النبي - ﷺ و بعضهم أولاد بعض سواهم.

وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: وُلِدَ عَامَ حِجَّةَ الْوَدَاعِ، وُقْتَلَ بِمِصْرَ، وَقَبْرُهُ بِهَا. وَأُمُّهُ أُسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيسٍ الْخُشْعُمِيَّةِ.

وأم كلثوم بنت أبي بكر: ولدت بعد وفاة أبي بكر - رضي الله عنه -، وأمها حبيبة، وقيل فاختة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير الأنصاري، تزوجها طلحة ابن عبيد الله.

وله ثلاثة بنين وثلاث بنات، كلهم له صحبة إلا أم كلثوم، ومحمد ولد في حياة النبي - ﷺ -.

ومات أبو بكر - رضي الله عنه - في جمادى الآخرة لثلاث ليالٍ بقين منه سنة  
ثلاث عشرة.

أبو حفص عمر بن الخطاب - رضي الله عنه :-

ابن نفیل بن عبد العزیز بن ریاح بن عبد الله بن قرط بن ر Zah بن عدی بن  
کعب بن لؤی بن غالب.

يلتقي مع رسول الله - ﷺ - في كعب بن لؤي.

وأمه: حنمة بنت هاشم وقيل: هشام بن المغيرة، بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أسلم بمكة، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله - ﷺ -.

## وأولاده:

أبو عبد الرحمن عبد الله: أسلم قديماً، وهاجر مع أبيه، وهو من خيار الصحابة.

وحفصة زوج النبي - ﷺ: أمها زينب بنت مطعون.

وعاصم بن عمر: ولد في حياة النبي - ﷺ، أمه: أم عاصم جميلة بنت ثابت ابن أبي الأقلح.

وَزِيدُ الْأَكْبَرِ بْنُ عُمَرَ، وَرَقِيَّةُ أُمِّهِمَا أُمِّ كَلْثُومِ بَنْتِ عَلَيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

وزيد الأصغر، وعبيد الله ابن عمر: أمها أم كلثوم بنت جرول الخزاعية.

وعبد الرحمن الأكبر بن عمر. وعبد الرحمن الأوسط: وهو أبو شحمة،  
المجلود في الخمر. أمه أم ولد يقال لها: هيبة.

وعبد الرحمن الأصغر بن عمر: أمه أم ولد يقال لها: فكيهة.

وعياض بن عمر: أمه عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل.

وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَصْغَرُ بْنُ عُمَرَ: أَمْهُ سَعِيْدَةُ بْنَتُ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيَّةُ، مِنْ بَنِي عُمَرٍ وَابْنِ عَوْفٍ.

وفاطمة بنت عمر: أمها أم حكيم بنت الحارث بن هشام.

وأم الوليد بنت عمر: وفيها نظر.

وزينب بنت عمر: أخت عبد الرحمن الأصغر بن عمر.

ولي الخلافة عشر سنين وستة أشهر ونصف شهر، وقتل في آخر ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين من الهجرة، وهو ابن ثلاث وستين سنة، سن رسول الله ﷺ - وفي سنة اختلاف.

أبو عبد الله عثمان بن عفان - رضي الله عنه - :

ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، يلتقي مع رسول الله -  
- في عبد مناف، وهو الأب الخامس.

وأمها أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمها أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب.

أسلم قديماً، وهاجر المجرتين، وتزوج ابنتي رسول الله - ﷺ -، وولي  
الخلافة ثنتي عشرة سنة إلا عشرة أيام، وقيل: إلا اثنين عشر قتيلاً في ذي  
الحجّة لثمان عشرة خلت منه بعد العصر، وهو يومئذ صائم، سنة خمس  
وثلاثين، وهو ابن اثنتين وثمانين.

وله من الولد :

عبد الله الأكبر: وأمه رقية بنت رسول الله - ﷺ - توفي وهو ابن ست سنين، ودخل رسول الله - ﷺ - قبره.

وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَصْغَرُ: وَأُمُّهُ فَاطِحَةُ بْنَتُ غَزَوَانَ، أَخْتُ عَتَبَةِ.

وَعُمَرُ وَخَالِدٌ وَأَبْيَانٌ وَمَرِيمٌ: أَمْهُمْ أُمُّ عُمَرٍ بْنِ جَنْدِبٍ بْنِ عُمَرٍ بْنِ حَمْمَةَ  
مِنَ الْأَزْدِ، مِنْ دُوْسٍ.

والوليد وسعيد وأم عثمان: أمهم فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

وَعَبْدُ الْمَلِكِ: لَا عَقْبَ لَهُ, ماتَ رجلاً, وَأُمُّهُ أُمُّ الْبَنِينَ بُنْتُ عَيْنَةَ بْنِ حَصْنَ ابْنِ حَذِيفَةَ بْنِ زَيْدٍ.

وعائشة وأم أبان وأم عمرو: وأمهن رملة بنت شيبة بن ربيعة.  
وأم خالد وأروى وأم أبان الصغرى: أمهم نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص ابن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب، من كلب بن وبرة.

أبو الحسن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - :

ابن عبد المطلب، ابن عم رسول الله - ﷺ -

وأمها: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي أول هاشمية ولدت هاشميًا، أسلمت وهاجرت إلى المدينة، وماتت في حياة النبي - ﷺ -.

وتزوج فاطمة بنت رسول الله - ﷺ -، فولدت له الحسن، والحسين، ومحسنًا مات صغيرًا.

وله من الولد:

محمد بن الحنفية: وأمه خولة بنت جعفر، من بنى حنيفة.

وعمر بن علي، وأخته رقية الكبرى: وهما توأمان، وأمهما تغلبية.

والعباس الأكبر بن علي: يقال له السقاء، قتل مع الحسين.

وإخوته لأمه وأبيه: عثمان، وجعفر، وعبد الله، بنو علي، أهمهم أم البنين الكلابية.

وعبيد الله وأبو بكر ابنا على: لا بقية لهم، أمهم ليلي بنت مسعود النهشلية.

ويحيى بن علي: مات صغيراً، أمه أسماء بنت عميس.

ومحمد بن علي الأصغر: لأم ولد، درج.

وأم الحسن ورملة: أمها أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي.

وزينب الصغرى، وأم كلثوم الصغرى، ورقية الصغرى، وأم هانئ، وأم الكرام، وأم جعفر، اسمها جمانة، وأم سلمة، وميمونة، وخدیجہ، وفاطمة، وأمامۃ: بنات علی لأمهات أولاد شتی.

وكانت خلافته أربع سنين وبسبعة أشهر وأياماً، على اختلاف في الأيام.

قتل وله ثلاثة وستون وقيل: خمسة وستون، وقيل: ثمان وخمسون، وقيل  
سبعين وخمسون، عام الجماعة، سنة أربعين.

أبو محمد طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - :

ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب، يلتقي مع رسول الله - ﷺ - في مرة بن كعب.

وأمه: الصعبية بنت الحضرمي، أخت العلاء بن الحضرمي، واسم الحضرمي، عبد الله بن عباد بن أكبر بن عوف بن مالك بن عويف بن خزرج بن إياد بن الصدق، أسلمت أمه وتوفيت مسلمة.

أسلم قديماً، وشهد أحداً، وما بعدها، ولم يشهد بدرًا، كان بالشام في تجارة، وضرب له رسول الله - ﷺ - بسهمه وأجره.

وكان له من الولد:

محمد السجاد: قتل معه، وعمران: أحدهما حمنة بنت جحش.

وموسى بن طلحة: أمه خولة بنت القعقاع بن معبد بن زراره.  
ويعقوب، وإسماعيل، وإسحاق: وأمهم أم أبان بنت عتبة بن ربيعة.  
وزكريا وعائشة: أمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، - رضي الله عنهم -  
أجمعين.

أم إسحاق: بنت طلحة: أمها أم الحارث بنت قسامه بن حنظلة الطائية.  
وعيسى، ويحيى: أمها سعدى بنت عوف المرية.

فأولاد طلحة أحد عشر، وقيل: ابنان آخران: عثمان وصالح، ولم يثبت ذلك  
وقتل طلحة سنة ست وثلاثين يوم الجمل، وهو ابن اثنين وستين.

أبو عبد الله الزبير بن العوام - رضي الله عنه - :

ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، يلتقي مع رسول الله ﷺ - في قصي بن كلاب، وهو الأب الخامس.

وأمها: صفية بنت عبد المطلب عممة رسول الله - ﷺ - أسلمت وهاجرت إلى المدينة.

هاجر الهرتين، وصلى القبلتين، وهو أول من سل سيفه في سبيل الله - عز وجل - وهو حواري رسول الله - ﷺ -.

وله من الولد:

عبد الله: وهو أول مولود ولد في الإسلام بعد الهجرة.

والمندر، وعروة، وعاصم، والهاجر، وخدجية الكبرى، وأم الحسن،  
وعائشة: أمهم أسماء بنت أبي بكر الصديق.

و خالد، و عمرو، و حبيبة، و سودة، و هند: أمهم أم خالد بنت خالد بن سعيد ابن العاص.

ومصعب، وحمزة، ورملة: أمهم الرباب بنت أنيف الكلبيّة.

وعبيدة، وجعفر، وحفصة: أمهم زينب بنت بشر من بنى قيس بن ثعلبة.

وزينب بنت الزبير: أمها أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط.

وخدجة الصغرى: أمها الجلال بنت قيس، من بنى أسد بن خزيمة.

فأولاد الزبير واحد وعشرون رجلاً وامرأة.

قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين وله سبع وستون، أو ست وستون سنة.

أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - :

واسم أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، يلتقى  
مع رسول الله - ﷺ - في كلاب بن مرة.

وأمها: حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

وأسلم قديماً، وكان يقول: (لقد رأيتني وإنني لثالث الإسلام). وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، وكان رميته ذلك في جيش فيهم أبو سفيان، لقوهم بصدر رابع في أول سنة قدم رسول الله - ﷺ - المدينة.

وله من الولد:

محمد: قتله الحجاج.

وعمر: قتله المختار بن أبي عبيد.

وعامر، ومصعب: وروى عنهم الحديث.

---

و عمير، و صالح، و عائشة بنت سعد.

مات بقصره في العقيق على عشرة أميال من المدينة، وحمل على رcab الرجال إلى المدينة سنة خمس وخمسين وهو ابن بضع وسبعين، فكان آخر العشرة وفاة.

**أبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو -**

ابن نفیل بن عبد العزیز بن ریاح بن عبد الله بن قرط بن رذاح بن عدی بن  
کعب بن لؤی بن غالب، یلتقطی مع رسول الله - ﷺ - فی کعب بن لؤی.

أمها: فاطمة بنت بعجة بن أمية بن خوييل، من بنى مليح، من خزاعة، وهو ابن عم عمر بن الخطاب، وتزوج أخته أم جميل بنت الخطاب.

أسلم قدّيماً، ولم يشهد بدرًا.

وله من الولد:

عبد الله: وكان شاعراً، وقال الزبير بن بكار: (ولده قليل، وليس بالمدينة منهم).

وتو في سعيد بن زيد سنة إحدى وخمسين، وسنة بضم وسبعين سنة.

أبو محمد عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف - :  


ابن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب، يلتقي مع رسول الله - ﷺ - في  
كلاب ابن مرة.

وأمه: الشفاء، وقيل: العنقاء بنت عوف بن عبد الحارث بن زهرة، وكانت مهاجرة.

أسلم قديماً، وشهد بدرًا، والشاهد كلها مع رسول الله - ﷺ -. وصح أن رسول الله - ﷺ - صلى وراءه في غزوة تبوك.

ومن ولده:

سالم الأكبر: مات قبل الإسلام.

وأم القاسم: ولدت في الجاهلية.

ومحمد: وبه كان يكتن، ولد في الإسلام.

---

ولد عبد الرحمن منها، قد روی عنهم الحديث.

وعروة بن عبد الرحمن قتل بأفريقيية وأمه: نحيرة بنت هانئ بنت قبيصة ابن مسعود بن شعبان.

وسلم الأصغر: قتل بأفريقية، وأمه: سهلة بنت سهيل بن عمرو، وهو أخو محمد ابن أبي حذيفة بن عتبة لأمه.

وَعَبْدُ اللهِ الْأَكْبَرُ: قُتِلَ بِأَفْرِيقِيَّةِ، وَأَمَهُ مِنْ بَنِيِّ عَبْدِ الأَشْهَلِ.

وأبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو سلمة الفقيه، وهو عبد الله الأصغر، وأمه: تماضر بنت الأصيغ الكلية، وهي أول كلية نكحها قرشي.

وبعد الرحمن بن عبد الرحمن، ومصعب بن عبد الرحمن، وكان على شرطة مروان بن الحكم بالمدينة.

مات بالمدينة، ودفن بالبقيع سنة اثنين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان،  
وصلى عليه عثمان، وسنة اثنان وسبعون.

### أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح - ﷺ :

ابن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك.

وأمه: أم غنم بنت جابر بن عبد العزى بن عامر بن عميرة بن وديعة بن الحارث ابن فهر.

---

- وقيل: أميمة بنت غنم بن جابر بن عبد العزى، يلتقي مع رسول الله - ﷺ - في فهر ابن مالك.

أسلم قدّيماً قبل دخول رسول الله - ﷺ - دار الأرقم، وشهد بدرًا والمشاهد مع رسول الله - ﷺ -، وزرع يوم أحد الحلقتين اللتين دخلتا في وجه النبي - ﷺ - من المغفر، وانتزعت ثنياته، فحسستا فاه. فقيل: ما رئي هتم قط أحسن - ﷺ - من هتم أبي عبيدة.

وكان له من الولد:

يزيدي، وعمير: وقد انقرض ولد أبي عبيدة فلم يعقب.

ومات بطاعون عمواس سنة ثمان عشرة، وقبره بغور بيسان بقرية عمتا، وهو ابن ثمان وخمسين، وصلى عليه معاذ بن جبل. وقد قيل: عمرو ابن العاص. وقد قتل أبو عبيدة أباه يوم بدر كافراً، وفيه أنزل الله - عز وجل - ﴿لَا تَحِدُّ فَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرِ يُؤَدِّونَ مَنْ حَادَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أَوْ لَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمْ إِلَيْهَا وَأَيْدِيهِمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ﴾

**فِيهَا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴿الْمُجَادِلَةٌ: ٢٢﴾ .